

## التقييم والتقويم

التقييم أو التقويم ترجمة للغة الإنجليزية Valuation, Evaluation على الترتيب، لقد أثير جدل كبير في أوساط المختصين والفاعلين في ميدان التربية والتعليم حول الترجمة للعربية، وفي هذا الصدد إستخدم " تقييم"، " تقويم" مع إتفاق على وظيفة كل واحدة وأهدافها ونقاط إتقائهما وإختلافهما .

فقد جاء في لسان العرب لإين منظور قوم = درأ: بمعنى أزال إعوجاجه، وقوام الأمر بالكسر يعني نظامه وعماده، وقوم السلعة يعني قدر قيمتها، وعن قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا رأيتم إعوجاجا فقوموني أي عدلوني وصححوني، والمتفق عليه أن التقييم يعني القياس والشمين والتقدير أما التقويم فيعني التعديل والتصحيح والتجوير والعلاج .

وبالتالي فإن: **التقييم = معرفة طبيعة الشيء، أما التقويم = معرفة طبيعة الشيء + تصليح إعوجاجه .**

وإصطلاحا يقول داووني Dawnie 1967 أن: "التقييم هو إعطاء قيمة لشيء ما وفقا لمستويات و وضعت أو حددت مسبقا"

كما عرفه ثورنديك وهاكن Thorndike & Haken على:

" التقييم وصف شيء ما ثم الحكم على قبول أو ملائمة ما وصف "

ويعرفه داووني Dawnie بأنه: " التقييم إعطاء قيمة لشيء ما وفقا لمستويات و وضعت أو حددت سلفا "

أما بولوم Benjamin Bloom 1967 فيرى أن:

التقييم إصدار حكم لغرض ما، على قيمة الأفكار و الأعمال و الطرائق و المواد ... و غيرها، و يتضمن إستخدام محكات و مستويات و معايير لتقدير مدى كفاية الأشياء و دقتها و فعاليتها .

وبتحليل مضامين التعريفات السابقة يتضح أن غالبيتها تؤكد على أن التقويم يعني أساسا إصدار حكم قيمي على الناحية المقاسة في ضوء معيار معين أو محك .

ويضيف بعض المختصين في مجال التقويم والقياس من أمثال بلوم Bloom وتينبرنك Tenbrink بعدا آخر إلى عملية التقويم هو **إتخاذ القرارات** ، فلا يكفي أن تصدر حكما على طالب بأنه ضعيف وفقط دون أن نتبع ذلك **بإتخاذ قرار** معين يقضي بتحسين وضعه التحصيلي، وقد يكون هذا القرار بمثابة رسم برنامج إضافي لزيادة تحصيله أووضعه مع مجموعة معينة من الطلبة أوإدخاله دورة تقويم في أوقات الفراغ أوالعطل أوإساعات إضافية.

**إرف** القياس والتقويم عمليتان متلازمتان ومتفاعلتان وكل واحد يكمل الآخر وعملية التقويم تشتمل على عمليتي التقييم والقياس وعلاقة التقويم بالتقييم والقياس هي علاقة الكل بالجزء، والتقويم قد يعتمد على وسائل أخرى، لكنه لا يستطيع الإستغناء عن القياس والتقييم، ذلك أن القياس يوفر فرصة جمع المعلومات وإعطاء البيانات الرقمية، أما التقييم فهو يوفر فرصة تقدير الأشياء والظواهر، هذا ما يفيد عملية التقويم خاصة في إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات التي من شأنها خدمة الأهداف التي قامت عليها عملية التقويم .

**ظن** إلى ذلك أن النتائج محور إهتمام القياس والتقويم، غير أن كلا منهما يتناولها في حدود وظيفته الأساسية، فالقياس يعنى بوصف النتائج وإعطاء تقديرات كمية للسلوك، بينما يعنى التقويم بالحكم على قيمة هذه النتائج وإتخاذ قرارات في شأن تلك النتائج، وأن التقويم يعطي إهتماما بالمحكيات والمعايير .

**كما** يمكن القول إن الفرق بين التقويم والقياس يتمثل في أن القياس Measurement يقتصر على الأحكام التحليلية للظواهر (Analyse)، أما التقويم Evaluation فهو يمتد إلى الأحكام الكلية (Global) للظواهر .